

٢٥١. تهذيب تفسير البغوي - سورة الصف، ٤١-١ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. سورة الصف. بسم الله الرحمن الرحيم. سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم
نزول رواه الترمذى وصححه الشيخ الالباني عن عبد الله ابن سلام - 00:00:00

قال قعدنا في نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله. لعملناه فانزل الله هذه الاية يا ايها
الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ هذا سبب النزول - 00:00:30

قال المفسرون ان المؤمنين قالوا لو علمنا احب الاعمال الى الله لعملناه ولبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فانزل الله عز وجل ان الله يحب
الذين يقاتلون في سبيله صفا ابتلوا بذلك يوم احد فولوا مدبرين فانزل الله لما تقولون ما لا تفعلون - 00:00:46

وصلت الصف كله مدنية بعض اهل العلم نقل الاجماع على هذا قال سبح لله ما في السماوات وما في الارض والعزيز الحكيم. يا ايها
الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون. قال محمد بن كعب لما اخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه - 00:01:12

بثواب شهداء بدر قالت الصحابة لئن لقينا بعده قاتلا لنفرغنا وسعلا وفروا يوم احد فغيرهم الله بهذه الاية. لما تقولون ما لا تفعلون
حي رعاية العيب وقال قتادة والضحاك نزلت في شأن القتال. كان الرجل يقول قاتلت ولم يقاتل وطعنت ولم يطعن. وضررت ولم
يضرب فنزلت هذه الاية. يتبع بما لم يعطى - 00:01:29

ها تصدقت ولم يتصدق؟ صليت ولم يصلني تشبع بما لم يعطى ادعى ما ليس عنده دع ما ليس عنده طب لماذا قطعت الصلاة
بالتسبيح يعني قد يقال يعني لان التسبيح هو ماذا؟ تنزيل. تنزيل - 00:02:03

فليس من تزييه الله انت تدعى عملا لم ت عمله ليس من تعظيمه. فينبغي ان تنزه الله عن هذا نعم يعني ليس من تعظيمك لله ان تصرف
العمل لغيره. او ان تدعى عملا لم ت عمله اصلا - 00:02:30

فهمت؟ اذا كان العظيم من من عظماء الدنيا ينزعه عن هذا لو انت اتيت لملك ملوك الدنيا والله المثل الاعلى. قلت له انا حضرت لك
هدية كبيرة جدا معي في السيارة في الخارج وانت تكذب ليس معك شيء - 00:02:47

بسجن يعني نعم فسبح لله ما في السماوات. فالله غني عنكم الله غني عن عبادتكم التي تفعلونها بلا اخلاص. او عبادتكم التي
تبغون امام الناس فعلها ولم تفعلوها الله غني - 00:03:05

لماذا؟ لانه يسبحه كل ما في السماوات وما في الارض كما قال في اية اخرى فان استكبروا فالذين عند ربكم لا يستنكرون عن عبادته
ولا يستحسنون. الذي عند ربكم من الملائكة - 00:03:21

والله عزيز وحكيم فمن عزته وحكمته ينبغي ان اه تفردوه بالعبادة والطاعة وانتفوا بوعودكم بوعدهم فيه في عبادة الله ومنهم من
عاهد الله الى اتناني بفضل الله صدقون ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فضلهم بخلوا به - 00:03:35

نعم. كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون جبر مقتل يعني عظم بغضا. عظم ماذا؟ بغضا هذا القول. ان تقولوا ما لا تفعلوه عظم ذلك
في المقت والبغض عند الله. والمقت هو اشد البغض. اي ان الله يبغض بغضا شديدا ان تقولوا ما لا تفعلون. ان تعدوا من انفسكم شيئا
ثم لم توفوا به. يعني تقول سافعل وافعل - 00:03:53

كالذى ينذر ولا يفي ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا بانهم بنيان مرصوص بعد ان ذم المخالفين منح المافقين. ذم

المخالفين الذين وعدوا ولم يفك في القتال ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه - 00:04:19

وقدرأيتموه وانتم تنظرتون في احد كنتم تربدون القتال فلما كتب عليكم ماذ؟ فررتم بعد ان مدح المخالفين ها بعد ان ذم المخالفين مدح المواقفين. هؤلاء هم المواقفين الذين ماذ؟ - 00:04:42

يقاتلون في سبيل الله ماذ صفا كأنهم بنيان مرصوص. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا بأنه بنيان مرصوص صفا يصفون انفسهم عند القتال صفا ولا يزولون عن اماكنهم. بنيان بنيان مرصوص قد رص بعضه الى بعض. ماذ تقول؟ يعني المنتزمين -

00:04:56

مسألة الصدقي لو تأملتها في القرآن والسنة فيها آآ فيها مناسبات يعني الصدقي يعني مثلا الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا كيف تصف الملائكة عند ربها؟ قالت ترى السن الاول فالاول - 00:05:18

نعم فالصدقي في الصلوة والصدقي في القتال صحيح منح الله الصدقي في القتال. ومدحه في الصلوة نعم لماذ؟ لان الصدقي يدل على النظام والنظام والادب مع الله عز وجل في الصلوة - 00:05:35

عندما تقف في الصدقي ويبدل كذلك على الاتحاد والقوة ان كل واحد يقف متسقا ولا كنه بنيان مرصوص. كل واحد ياخذ ملتصق بماذا؟ باخيه لا ينفر منه. بعض الناس لا يحب احدا ماذ؟ - 00:05:53

يلتصق به لكبره مثلا والتتصاق المؤمن بالمؤمن سواء كان هذا في الصلوة او في الجهاد دليل على التواضع انه لا يتكبر نعم لا يتكبر يعني انت الان لو لو ان هناك الرجل الذي يقف بجوارك في المسجد في الصدقي - 00:06:07

انت لا تعرفه صدقي ولا ولا ولا ينكر ابدا عليك اذا اقتربت منه والصقت نفسك به. لكن لو انت في الشارع في الدكان وذهبت الى رجل والصقت نفسك به هكذا - 00:06:25

فلن يقبل هذا اصلا. صحيح. لن يقبل هذا. فاذا الله عز وجل والذي امر في حال العبادة بان يقف الناس في الصدقي طبعا كده يعني في العبادة في الجهاد او في - 00:06:36

وفي القتال لان هذا يدل على التواضع وعلى آآ علامه العلاه التواضع وعدم الكبر وعلى على الاخوه نعم في في هذا الزمان لا يتمكنوا في ساحة القتال ان يتتحقق هزا - 00:06:51

اظن ان هذا تتحقق في هذا الزمان لا ظلم ولا يصفون انفسهم عند القتال صدقي ولا يزولون عن اماكنهم كأنهم بنيان مرصوص. ولكن تجد هذا احيانا في معارك القتال في في المشاة. صدقي - 00:07:05

بعدين نعم طب ولكنه حسي قبل ان يكون معنوي ولا يزالون عن اماكنهم كأنهم بنيان مرصوص قد رص بعضه بعض. لان بنيان من الصعب ان تزييه عن مكانه البنيان من الصعب ان تزييه عن مكانه. نسق صدقي؟ نعم. مرصوص - 00:07:20

من شدة ووضع بعضه بجوار بعض. لاصق بعضه بعض بلا فرجة ولا خلل البنيان المرصوص ملتصق بعضه بعض ليس فيه فرج ليس فيه ماذ ما مفهوم هذا نعم. مثلا شخص في الصلوة - 00:07:44

انا اتأzier مسلا بجواره. لا هو ساوس؟ اقف بجوار غيري لا بأس نعم. لان الان العبادة لك قاعدة ان مراعاة ذات العبادة اولى من مراعاة زمانها ومكانها مراعاة ذات العبادة. اولى من مراعاة زمانها ومكانها. بمعنى قال وانسان سيقف في الصدقي الاول وامامه في الصدقي الاول ما يشغله - 00:08:04

ولن يستطع ان يخشى في الصلوة. يترك الصدقي الاول يذهب الى الثاني. لان هذا متعلق بالمكان. الصدقي الاول وذات العبادة والخشوع لو انا شخص مثلا متعب لو ظل في اول الوقت سيسقطي ولو يخشى - 00:08:32

فلو نام ساعة وصلنا بعد ساعة سيسقطي جيدا لا يراعي ذات العبادة يؤخر الصلوة. مراعاة ذات العبادة اولى من مراعاة ماذ الزمان او مكانها؟ طيب شيخ خالد تشكيـل جدار بناء - 00:08:46

انت متفرون ثم اجتمعوا سحب كما كالبنيان لبنة يكون متفرقة. صحيح كأنهم بنيان مرصوص. المؤمن للمؤمن كان بنيان مرصوص يشد بعضه بعضه وشبك بين اصابعه كما قال النبي عليه الصلوة والسلام - 00:08:59

اـه مراعاة ما تعلق بذات العبادة مراعاة ما تعلق بـزمانها ومـكانها. نـعم يـذكر اـهل الـعلم كـثيراً وـهـذه قـاعدة فـقهـية ذـكرـها الشـيخ اـبن عـثـيمـين
كـثيرـاً فـي الشرـح المـمـتع وـفـي غـيرـه مـن كـتبـه - 00:09:18

حتـى يـجـيـزـه لـمـتـعـبـ اـن يـتـرـكـ صـلـةـ الجـمـعـةـ معـنـىـ مـتـعـبـ ماـ مـعـنـىـ مـتـعـبـ؟ لاـ لاـ يـفـهـمـ ماـذاـ؟ لاـ يـجـوـزـ زـوـاجـ. لـانـهـ لـاـ لـيـسـ لـهـ بـدـلـ. عـنـدـماـ
اجـزـنـاـ لـهـ التـأـخـيرـ التـأـخـيرـ إـلـىـ بـدـلـ - 00:09:39

بعـدـ سـاعـةـ فـيـ الـوقـتـ اـمـاـ صـلـةـ الجـمـعـةـ لـيـسـ لـهـ بـدـلـ إـلـاـ لـلـمـعـنـورـ هوـ الـلـهـ يـصـلـيـهاـ ظـهـرـاـ وـهـذـاـ لـيـسـ عـذـراـ. اـظـنـ انـ الـاسـامـيـ اـجـالـ ماـ مـعـنـىـ
الـمـتـعـبـ يـعـنـىـ؟ ايـ مـتـعـبـ؟ مـتـعـبـ لـايـ درـجـةـ موـ مـتـعـبـ الدـرـجـةـ توـدـيـ بـخـشـوعـ فـيـ الصـلـةـ - 00:09:56
مـنـ زـهـبـ زـهـنـهـ مـسـلـاـ لـاـ لـاـ يـفـهـمـ ماـذاـ يـقـولـ. قدـ قدـ يـقـولـ هـذـاـ لـكـ لـيـسـ مـتـعـبـ تـعـبـ عـادـيـ يـعـنـىـ. تـقـصـدـ مـتـعـبـ التـعـبـ عـادـيـ يـعـنـىـ نـعـمـ كـانـ
يـتـوـقـىـ مـنـهـ. لـاـ تـدـخـلـ حـتـىـ المـواـزنـ يـقـيمـ. ماـذاـ - 00:10:11

حتـىـ يـدـخـلـ عـنـدـمـاـ الـاـولـىـ اـنـ يـفـعـلـ هـذـاـ حـتـىـ لـاـ يـؤـذـيـ النـاسـ. وـالـلـهـ اـعـلـمـ فـاـذـاـ اـنـ اللـهـ يـحـبـ الـذـيـنـ يـقـاتـلـونـ فـيـ سـبـيلـهـ تـدـلـ عـلـىـ ماـذاـ؟ عـلـىـ
الـاخـلاـصـ. وـصـفـاـ تـدـلـ عـلـىـ ماـذاـ - 00:10:36

عـلـىـ القـوـةـ فـجـمـعـواـ بـيـنـ الـاخـلاـصـ وـالـقوـةـ. نـعـمـ وـاـذـ قـالـ مـوـسـىـ لـقـومـهـ يـاـ قـوـمـ لـمـاـ تـؤـذـنـونـيـ وـقـدـ تـعـلـمـونـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ يـكـمـ نـعـمـ؟ لـمـاـ
ذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ جـهـادـ ذـكـرـ قـصـتـيـنـ فـيـ السـوـرـةـ. قـصـةـ ماـذاـ؟ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ - 00:10:48

تـصـبـيـرـاـ لـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـكـمـاـ اـنـ الـجـهـادـ يـحـتـاجـ إـلـىـ صـبـرـ. فـالـدـعـوـةـ تـحـتـاجـ إـلـىـ صـبـرـ. وـلـاـ
حـاجـةـ نـعـمـ وـبـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ ذـكـرـوـاـ مـنـاسـبـةـ اـخـرـىـ - 00:11:14

نـعـمـ ذـكـرـوـاـ اـنـ تـقـولـ مـاـ لـاـ تـفـعـلـ هـذـاـ فـيـ اـبـاـيـةـ لـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـةـ وـالـسـلـامـ بـاـنـ تـقـولـوـاـ مـاـ لـاـ تـفـعـلـوـنـ. كـمـاـ اـذـىـ قـوـمـ مـوـسـىـ مـوـسـىـ. فـهـذـاـ اـيـذـاءـ وـهـذـاـ اـيـذـاءـ
هـذـاـ اـيـذـاءـ لـمـوـسـىـ. يـعـنـىـ لـاـ تـؤـذـوـاـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـةـ وـالـسـلـامـ بـاـنـ تـقـولـوـاـ مـاـ لـاـ تـفـعـلـوـنـ. كـمـاـ اـذـىـ قـوـمـ مـوـسـىـ مـوـسـىـ. فـهـذـاـ اـيـذـاءـ وـهـذـاـ اـيـذـاءـ
هـذـاـ اـيـذـاءـ وـهـذـاـ اـيـذـاءـ. نـعـمـ. هـذـهـ اـيـضاـ مـنـاسـبـةـ اـخـرـىـ - 00:11:49

وـذـكـرـ حـيـنـ وـاـذـ قـالـ مـوـسـىـ لـقـومـهـ مـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ يـاـ قـوـمـ لـمـاـ تـؤـذـنـونـيـ وـذـكـرـ حـيـنـ رـمـوـهـ بـالـقـدـرـةـ. الـقـدـرـةـ اـنـتـفـاخـ الـخـصـيـةـ الـأـوـضـةـ اـنـتـفـاخـ
قـالـوـاـ اـنـ خـصـيـتـيـنـ مـنـتـفـختـاـنـ نـعـمـ لـمـاـ اـغـتـسـلـ عـرـيـاـ تـعـرـفـوـنـ الـحـدـيـثـ ثـمـ قـالـ الثـوـبـ يـاـ حـجـرـ لـاـ اـنـتـفـاخـ الـخـصـيـةـ مـرـضـ - 00:12:03

اـذـ قـالـ مـوـسـىـ لـقـومـ يـاـ قـوـمـ تـؤـذـنـونـيـ وـقـدـ تـعـلـمـونـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ يـكـمـ وـالـرـسـوـلـ يـعـظـمـ وـيـكـرـمـ وـيـحـتـرـمـ. وـمـنـ تـعـظـيمـ الرـسـوـلـ مـاـ مـنـ
تـعـظـيمـ الرـسـوـلـ مـاـ يـطـاعـ وـالـيـوـعـدـ بـمـاـ لـاـ يـفـعـلـ. هـذـاـ مـنـ اـيـذـاءـ وـهـذـاـ مـنـاسـبـةـ الـاـنـتـقـالـ إـلـىـ قـصـةـ مـوـسـىـ - 00:12:35

يـعـنـىـ فـلـمـاـ زـاغـوـاـ وـعـدـلـوـاـ عـنـ الـحـقـ اـزـاغـ اللـهـ قـلـوبـهـمـ. اـمـاـ نـهـىـ عـنـ الـحـقـ اـزـاغـ اللـهـ قـلـوبـهـمـ اـيـ ماـ لـهـ عـنـ الـحـقـ يـعـنـىـ اـنـهـمـ لـمـاـ تـرـكـوـاـ الـحـقـ
بـاـيـذـاءـ نـبـيـهـمـ اـمـاـنـ اللـهـ قـلـوبـهـمـ عـنـ الـحـقـ - 00:12:56

وـهـذـاـ مـعـنـىـ كـثـيرـ جـداـ فـيـ الـقـرـآنـ. مـاـ هـوـ مـعـنـىـ يـاـ مـشـاـيـخـ؟ اـيـ مـعـنـىـ اـيـ مـعـنـىـ لـمـاـ زـاغـوـاـ زـاغـ اللـهـ قـلـوبـهـمـ بـسـبـبـ اـنـ اـضـلـالـ اللـهـ لـلـعـبـ لـابـدـ
اـنـ يـكـونـ بـسـبـبـ مـنـهـ وـهـذـاـ مـعـنـىـ فـيـ مـئـاتـ الـاـيـاتـ - 00:13:11

لـمـاـ زـاغـوـاـ اـزـاغـ اللـهـ قـلـوبـهـمـ نـعـمـ وـنـقـلـ وـافـنـدـهـمـ وـابـصـارـهـمـ كـمـاـ لـمـ يـؤـمـنـوـ بـهـ اوـلـ مـرـةـ كـلـاـ بـلـ اـرـادـ عـلـىـ قـلـوبـهـمـ كـلـ سـوـرـةـ اوـ كـلـ لـنـ تـجـدـ
تـقـرـيـباـ صـفـحةـ وـصـفـحـتـيـنـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ. كـثـيرـ جـداـ فـيـ الـقـرـآنـ وـمـعـنـىـ مـاـذاـ؟ اـنـ اـضـلـالـ اللـهـ لـلـعـبـ لـابـدـ اـنـ يـكـونـ بـسـبـبـ مـنـهـ - 00:13:25

لـمـاـ زـاغـوـاـ هـمـ اـزـاغـ اللـهـ قـلـوبـهـمـ. فـازـاغـ اللـهـ قـلـوبـهـمـ وـاـضـلـهـمـ فـالـلـهـ لـاـ يـضـلـ العـبـدـ لـاـ بـسـبـبـ مـنـهـ. اـمـاـ لـاـ عـنـ الـحـقـ يـعـنـىـ اـنـهـمـ تـرـكـوـاـ الـحـقـ بـاـيـذـاءـ
نـبـيـهـمـ اـمـاـنـ اللـهـ قـولـوـاـ مـاـ هـمـ - 00:13:46

لـمـاـ تـرـكـوـاـ الـحـقـ بـاـيـذـاءـ نـبـيـهـمـ اـمـاـنـ اللـهـ قـلـوبـهـمـ عـلـىـ الـحـقـ وـالـلـهـ لـاـ يـهـدـيـ الـقـوـمـ الـفـاسـقـينـ. اـذـ هـمـ فـاسـقـونـ اـصـلـاـ لـاـ دـهـ بـمـعـنـىـ اـخـرـ نـفـسـ
الـمـعـنـىـ لـمـاـذاـ لـاـ يـهـدـيـهـ؟ لـأـنـهـمـ مـاـذاـ - 00:13:58

فـاسـقـونـ هـمـ مـوـصـفـونـ بـالـفـسـقـ قـبـلـ اـنـ يـضـلـهـمـ اللـهـ. فـهـمـتـ اـمـتـىـ؟ يـعـنـىـ اللـهـ لـاـ يـهـدـيـ الـقـوـمـ الـفـاسـقـينـ لـهـذـهـ الـقـاـمـةـ الـظـالـمـينـ نـفـسـ الـمـعـنـىـ

نـفـسـ الـمـعـنـىـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ كـلـ اـيـةـ فـيـهـاـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـهـدـيـ كـذـاـ لـاـ يـهـدـيـ كـذـكـ يـطـبـ اللـهـ عـلـىـ قـلـبـ كـلـ مـتـكـبـ جـبارـ - 00:14:11

هـذـاـ الـمـعـنـىـ مـتـوـاـتـرـ. كـثـيرـ جـداـ فـيـ الـقـرـآنـ مـمـكـنـ اوـ الـافـ الـاـيـاتـ يـطـبـ اللـهـ عـلـىـ قـلـبـ كـلـ مـتـكـبـ. لـمـاـ طـبـ اللـهـ عـلـىـ قـلـبـهـ لـاـنـهـ مـاـذاـ مـتـكـبـ؟

لماذا لم يهدي الا انه فاسق - 00:14:29

وكل هذه الآيات فيها رد على من على من؟ الجبri. الذين يقولون الله جبران له؟ الله لم يجبرك. إنما بسبب منك واد قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل اني رسول الله اليكم - 00:14:40

اد قال الله واد قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة التي انزلت على موسى مبشرا برسولي يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:15:00

هذا المرض الوحد في القرآن الذي جاء فيه اسمه احمد للنبي صلى الله عليه وسلم نعم هذه بشارة من هناك احاديث صحيحة صحح بعض اهل العلم في هذا ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ما لا دعوة ابی ابراهیم وبشیر عیسی - 00:15:26

بشیر عیسی فلما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين. لما جاؤوا بالمعجزات قالوا هذا الذي جانا به سحر مبين كان النبي صلی الله عليه وسلم مشهورا بهذا الاسم. عليه الصلاة والسلام - 00:15:49

لا ادري ولا اظل يسمى احمد قبل الولادة بعد الولادة. ما هو الفرق بينهما ان احمد هو الذي اكثر من غيره في صفات الكمال ومحمد الكثیر في صفات الكمال. الفرق بين محمد واحمد ماذا؟ محمد فيه الكثرة - 00:16:09

واحمد فيه الافضلية على غيرنا احمد اسم تفضيل. فهمت قال فلما زهبا ازاه الله قلوبهم الله وليهدي القوم الظالمين واد قال موسى لقومه ومن اظلموا من افطر على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام - 00:16:32

انا اسمي محمد ليس فعل مشهورا بعض اهل العلم ولم يكن مشهورا صحيحا ولكن ليس ليس النبي عليه الصلاة والسلام فقط هو الذي يتسمى به بعض اهل السير نتسمى به بعض اهل الجاهلية ولكنه كان نادرا نعم - 00:16:52

سمى الله والله ابو الطالب. لا شك ان هذا الهايم. الهايم لا كان اسمه هكذا. يقول سمي الله معنى ذلك انه لم يكن عندما ولد هادا اسمه لهذا اسمه ولد سماه ابوه به وسماته امه به - 00:17:10

امه به طيب قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله ولا يهدي القوم للفاسقين. واد قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة - 00:17:25

مبشرابرسوله يأتي من بعدي سمو احمد فلما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين من اظلم من افترى على الله الكذب وهو يدعو الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:17:40

ولا من اظلموا مما يفترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام يعني حالة انه يدعى الى الاسلام ومن اظلم استفهام المقصود به ماذا استفهام انکاري يعني لا احد اظلم من هذا - 00:17:59

حدا جده ظلما من مما يفطر على الله الكذب وقال ماذا؟ ان هذا سحر مثلا ونفي نبوة النبي صلی الله عليه وسلم يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره - 00:18:22

ولو كره الكافرون انما لا يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم. هذا تمثيل في استهزاء وسخرية. ها اه مثلا لو ان شخصا مثلا وقف امام الشمس ونفح فيها. ياه! قال انا - 00:18:48

نزيد ان نطفيء نور الشمس الناس تقول انه مجنون او كان امامه نار عظيمة فيزيد ان ينفح في النار ليطفئها استهزاء من الله. نعم. استهزاء من الله به يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم - 00:19:05

والمحض بها فهم هنا ماذا؟ الكذب الذي ينطقون به الجاذب الذي ينطقون به والله متم نوره لم يقل مثلا والله حافظ نوره. انما متم نوره. هذا النور لن يطفأ. بل سينتشر - 00:19:23

نعم وهذا اعلى من مجرد الحفظ والله متم نوره ان ينصر دينه سبحانه وتعالى كما قال في ايات اخرى ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هذا الاتمام. يعني يتم رغمما عنهم - 00:19:44

ثم ذكر سبب الظهور لهذا النور وقال هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ليظهروا على الدين كله اي علىسائر الاديان ينتصر ولا سائر ديان بالحجۃ والبرهان او بالسیف والسلام - 00:20:00

نعم هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون هذا الاظهار يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وما الفرق بينهما - [00:20:27](#)

جيد هو الذي ارسل رسوله بالهدى معنى ذلك ان كل الانبياء دينهم واحد. وهو ماذا الهدى الاسلام ودين الحق اي الاسلام الخاص. الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام ماذ؟ مرسلا بالهدى الذي جاء به كل الانبياء والاسلام - [00:20:52](#) ودين الحق الذي هو ماذ؟ الاسلام الخاص وقيل ان هذا من عطف المترادفات. والهدى ودين الحق من عطف المترادفات. ان الدين ان الدين الذي بعث الله به النبي عليه الصلاة والسلام هو الدين الحق - [00:21:13](#)

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ان هنا والعلم النافع كذلك. ودين الحق والعمل الصالح وجمع بين العلم والعمل نعم بعض اهل العلم قالوا هذا ان الهدى وماذا العلم النافع ودين الحق العمل الصالح. ذكر هذا الشيخ ابن عثيمين - [00:21:26](#)

هي دي الاية نعم هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق يظهره على الدين كله ولو كره المشركون يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم. تؤمنون بالله ورسوله - [00:21:51](#)

يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم نزل هذا حين قالوا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله عز وجل لعملناه وجعل ذلك بمنزلة التجارة - [00:22:18](#)

لأنهم يربحون بها رضا الله ونيل جنته والنجاة من النار ثم بين تلك التجارة فقال يؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم خير لكم ان كنتم تعلمون اذا تلك التجارة هي ان تؤمنوا بالله ورسوله - [00:22:39](#)

وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم فهذا فيه رد على المرجنة الذين جعلوا الایمان تصديقا ان الله ذكر عملا جهادا بالمال والنفس خير لكم ان كنتم تعلمون ذلك الامر من الایمان والجهاد خير لكم في الدنيا والآخرة ان كنتم تعلمون - [00:23:12](#)

طيب منجز يغفر لكم ذنبكم؟ هذا هو جواب يغفر تؤمن بالله يعني خبر بمعلقة. احسنت تؤمنون بالله خبر بمعنى الامر يعني امنوا بالله يغفر لكم فهمت ومجزوم في جواب الامر المفهوم من قول ماذا تؤمنون بالله - [00:23:35](#)

امتنى ولا يصح ان يقال انه جواب الاستفهام في قولي هل ادلكم لان المغفرة ليست نتيجة للدلالة. انما المغفرة نتيجة للايمان. فهمت فهمت يا ادم هذا قول المعلميين يعني في هذه الاية هذا اصح ما قيل في سبب الجزم يعني - [00:24:08](#)

تؤمنون اي لتؤمنون باموالكم وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلك خير لكم ان كنتم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:24:29](#)

مساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم الاقامة عادي انا جينات اللقاء من عدن بمكان ان يقام به والمعدن سمي معدنا لماذا؟ انه مقيم في الارض اخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب - [00:24:58](#)

اخرى تحبونها لكم خصلة اي صفة اخرى في العاجل لو سمحتم يا ايها الذين امنوا لا ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم. نزل هذا حين قالوا لو نعلم اي الاعمال - [00:25:23](#)

احب الى الله لعملناه وجعل ذلك بمنزلة التجارة وجعل ذلك آآ بمنزلة التجارة ينام يربحون بها رضا الله ونيل جنته والنجاة من النار. ثم بين تلك التجارة فقال يؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم - [00:25:41](#)

ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم. واخرى تحبونني لكم خاصة اخرى في العاجل مع ثواب الاخيرة - [00:26:03](#)

تحبونها وتلك الخصلة نصر من الله وفتح قريب. قال الكلبي هو النصر على قريش وفتح مكة عطاء يريد فتح فارس والروم. وبشر المؤمنين يا محمد بالنصر في الدنيا والجنة في الاخرة. ثم حضهم على نصر الدين وجihad المخالفين فقط - [00:26:18](#)

يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين انصروا دين الله مثل نصرة الحواريين لما قال لهم عيسى عليه السلام من انصاري الى الله ايمن ينصرني مع الله. فالى هنا بمعنى مع - [00:26:39](#)

قيل بمعنى مع الحواريون نحن انصار الله يموت يعني؟ نعم؟ حياتي تفصل الى يعني تجعلها بنتها الغاية. نعم ما يدرى هذا الوجه احد

المفسرين ام لا يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قيل عيسى ابن مريم الحواريين من انصاري الى الله - 00:27:05

ايضا يعني بعضهم قال ان هذا فيه الفعل يدعو يعني من يدعوا الى الله معه يدعو الى الله معه الاننصاري الى الله يعني يدعو الى الله معه - 00:27:47

او سلي هذا تدمير التضمين ان تعطى معنى فعليا. نعم يدعوا ولكن لن يكون سانصار ما هو لو اتي يدعوا يدعوا الى الله بعد ان ظهر لمن يكون موجود. فدل ان الدعوة نصرة والنصرة دعوة. اتى يعني ان في لفظ واحد - 00:28:08

نعم الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من بنى اسرائيل وكفلت طائفة نعم قال ابن عباس يعني في زمن عيسى وذلك انه لما رفع عيسى يعني وفرق قومه ثلاثة فرق - 00:28:31

قالوا كان الله فارتفع. يعني يقولون ان عيسى كان الله وفرقة قالوا كان ابن الله فرفع الله اليه وفرقة قالوا كان عبد الله ورسوله فرفع الله اليهم المؤمنون. واتبع كل فرقة منهم طائفة من الناس فاقتتلوا فظهرت الفرق - 00:28:52

كافرتان غير المؤمنين حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فظهرت الفرق المؤمنة على الكافرة. يعني حتى في في زمن عيسى عليه السلام كانوا يعتقدون اول من قال هذا - 00:29:06

بолос من بدل ايدينا المسيح في القرن الرابع يعني في القرن قبل القرن الرابع الميلادي النصاري ما كانوا يعتقدون بان هو تعيس حتى مجمع النقية ان معرفة مجمع النقية اجتمع النصاري من كل العالم وبолос هذا بولس اصلا كان يهودي. مم. وادعى الدخول في

النصرانية وافسد اليهم - 00:29:22

واقتتلوا فتارة الفرقتان الكافرتان على المؤمنين حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وظهرت الفرق المؤمنة على الكافرة فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين. اي غالبين - 00:29:45

نعم. قويت - 00:30:09